Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دخل غير مشروع (ناتج عن السرقة ، المخدرات ، الخوّة ... إلى آخره) يمكّنُهُ من مواجهة متطلبات الحياة المستحيلة والغلاء الفاحش ...

السائق الشريف مضطر إلى رفع أسعاره وإلا فكيف تريدون منه أن يعيش ؟ انكم تدفعون به دفعاً إلى السرقة وإلى البحث عن الرزق خارج القانون الذي لم ينصفه . وإني لأعجب إذا لم يفعل .

أقول لكم : عاقبوا السائق الذي لم يرفع التعرفة لا الذي رفعها ، فهو إما سارق صغير ؛ وهذا ضد القانون الذي يتولى أمر أمثاله عاجزاً عن مطاردة السارقين الكبار ، أو أنه من طليعة الثورة التي ستنفجر لا مفر ذات يوم من أجل اللقمة والعدالة الاجتماعية ، (والثورة أمر تعاقب عليه القوانين الحالية بشدة أكثر !) ..

إن مطاردة السائقين لا تحل مشكلة الغلاء وانما تجسّد بعض أسبابها الحقيقية ...

تجسد ذلك المرض اللبناني العربي الذي يعاني منه الشعب العربي في أكثر أقطاره ، ويتمثل في ما يلي :

١ — الهرب من مواجهة المشكلة ككل إلى معالجة بعض ظواهرها الجانبية .

٢ — استخدام أسلوب ابر المورفين في تسكين بعض أعراض الداء القاتل .

٣ — اعتماد أسلوب « أسدٌ عَلَيَّ وفي الحروب نعامة » ، فتُثبت الدولة هيبتها باستمرار بالتسلط على الطبقات الكادحة الفقيرة واستعمالها كبش فداء تتلهّى بذبحه ، هرباً من مواجهة السارقين الكبار أصحاب الفضائح الكبيرة التي تنفجر من آن إلى آخر ويكون أول المسارعين إلى التستّر عليها هم أصحاب الشأن من « الكبار » .

أقول لكم : لا تعاقبوا أولئك السائقين العشرة الذين رفعوا تعريفتهم ، وانما أقيموا نصباً لهم وأسموه النزاهة وانعموا عليهم بالأوسمة والنياشين كي يحمل الوسام مرة من يستحقه حقاً .

* * *

ترى أيهما أكثر تعبيراً عن واقعنا العربي ، مهرجان الأزهار في بكفيا الذي قطع الطرقات بعربات الزهور ، أم « مهرجان » القرى العطشى في منطقة كسروان التي قطع أهلها الطرقات بالدواليب المحروقة وجذوع الاشجار احتجاجاً على العطش ؟